

أنا لا أفهم .. » .

عاجله الطيب « أنت تعلم جيداً ما أعنيه ، المبلغ الذي كان معداً لتسليمه إلى أرملة شافر .. ألي دولار .. كانت على مكثي منذ ساعة . وأنت دخلت إلى المكتب بعد خمس دقائق من مغادرتي له ، وخرجت منه على الفور ، بعدها اختفى المبلغ .. ألا يجدر بك أن تعيد النقود ؟ .. » احمرّ وجه الفتى ، واتجه مرتبكاً إلى جيف ، ثم استدار ليواجه الطيب « صدّقني يا سيدي أنا لا علم لي بما تتحدث عنه .. لقد كُلفت بالذهاب إلى مكتبك منذ قليل ، فلم أجده هناك .. وعلى الفور خرجت ولم أشاهد أي نقود » . أصرّ الطيب « الأفضل لك أن تعيد هذه النقود .. ولن يحدث لك شيء » .

بسط ويسكوت ذراعيه في يأس نحو الربان قائلاً « سيدي أنا أعمل معكم منذ زمن بعيد .. وأنت تعلم أنني لم أمد يدي إلى أية نقود .. أنت تعلم يا سيدي أنني لم أتعوّد أن أسرق » . فقال الربان « لقد سمعت كلام الطيب يا ويسكوت والأفضل أن تعترف » . قال ويسكوت وهو يكاد يبكي « أنتم لا تصدقوني . لم آخذ أي نقود فكيف أعيدها ؟ .. » . ضرب الطيب صفحة المكتب بيده ثم صاح « وهو كذلك .. انصرف يا ويسكوت إلى عملك . وستأمر بتفتيش شامل للسفينة كلها .. فالمال ما زال فيها وسنجده » .

عندما انصرف ويسكوت ، زفر الربان وهو يقول « أنا لا صبر لي على مواصلة هذه اللعبة .. إنها مناورة شريرة » . قال الطيب محتدماً « ونحن نتعامل مع شيء شرير أيضاً .. أعترف لك يا بوب ، فأنا خائف من